سلسلة ( يا أيها الذين آمنوا ) - إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان

قال الله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون \* إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون

[المجادلة : 9\_10]

--

أي يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه, إذا تحدثتم فيما بينكم سرا، فلا تتحدثوا بما فيه إثم من القول، أو بما هو عدوان على غيركم, أو مخالفة لأمر الرسول، وتحدثوا بما فيه خير وطاعة وإحسان، وخافوا الله بامتثالكم أوامره واجتنابكم نواهيه، فإليه وحده مرجعكم بجميع أعمالكم وأقوالكم التي أحصاها عليكم, وسيجازيكم بها.

إنما التحدث خفية بالإثم والعدوان من وسوسة للشيطان، فهو المزين لها, والحامل عليها; ليدخل الحزن على قلوب المؤمنين، وليس ذلك بمؤذي المؤمنين شيئا إلا بمشيئة الله تعالى وإرادته. وعلى الله وحده فليعتمد المؤمنون به.

( التفسير الميسر )